**مقياس: العمران والمركز الحضارية/ ماستر1وسيط/أ. مطهري**

**الجزء2 من المحور الأول: مدخل إلى العمران الإسلامي( مفهوم المدينة والمصطلحات المشابهة والمضادة):**

**ثانيا- مفهوم مصطلحي العمران والعمارة:**

**1- مــفـهــوم العـمـــران:** لتحديد معاني مصطلح العمران علينا أن نستعرض معنييه اللغوي و الاصطلاحي:

**أ – لــــغــة:**

**العمران**: العمائر: جمع عَمارة أو عِمارة، أي عمارة الأرض، و هي فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم القبيلة ثم البطن ثم الفخذ[[1]](#footnote-1).و تعني أيضا السكن في موطن ما بصورة دائمة، و العمل على إقامة بنيان هذا السكن و تأهيله، و العمل على تقدمه و ازدهاره[[2]](#footnote-2).

وأصل كلمة عمران "عمر "التي تعني إما: أ – أن يعيش أو يسكن أو يقطن أو يستقر فيبقى في مكان ما.

ب – أن يصبح مسكونا أو مستقرا أو مزروعا، أي عامرا بالناس و الحيوانات و النبات، فيصبح بحالة حسنة، و هو شيء يخالف الفقر و الضياع و الخراب. ج – الزراعة أو البناء أو الأشياء[[3]](#footnote-3).

**ب – اصــطــلاحــا:** أما مفهوم العمران الإصطلاحي، فسنركز على ما ذكره بن خلدون، فمحمد رعد يقول عن كتاب العبر:

"وإنما هو على الأكثر عنوانا لمحاولة جريئة علمية تضع العمران كعلم في مقدمة العلوم الطلائعية، فيجعل العالم في مسيرته التاريخية قائما عليه كنظام عالمي يستند في الأساس على الفكر و الحس السليم، و يقوم على التجربة و هي تجارب الأمم في غابر حياتها و حاضرها...إن تاريخ ابن خلدون الكبير مع "المقدمة"، يصلح أن يكون مدخلا للكتابة عن العمران، إذ استطاع أن يمهد السبيل لنشر أفكاره و تعميمها عن طريق التاريخ[[4]](#footnote-4).

فعنوان المؤلف الذي ابتدأه بـ"العبر"، يعني ما استخلصه أو يجب أن يستخلصه كل من أراد أن يتابع آراءه في تحديد معاني العمران، و هو ما اصطلح على الرمز إليه بـ"المبتدأ" لأنه قديم قدم الخليقة، و بعد ذلك وجد أن ليس هناك فن اجل و أفضل من "التاريخ" الذي سماه "الخبر"، وهو من ألصق الأمور بـ"المبتدأ"، فأصبح العنوان بذلك يعني ما يحصل عليه الإنسان و المجتمع البدوي و الحضري في أدوار ترقيه عبر التاريخ، وهو ما اصطلح عليه ابن خلدون لكلمة "العمران"[[5]](#footnote-5) .

و يعرف ابن خلدون العمران بما يلي:"و هو التساكن و التنازل في مصر أو حلة للأنس بالعشير واقتضاء الحاجات، لما في طباعهم من التعاون على المعاش، و من هذا العمران ما يكون بدويا و هو الذي يكون في الضواحي و الجبال و القفار و أطراف الرمال، و منه ما يكون حضريا، و هو الذي بالأمصار و القرى والمدن..."[[6]](#footnote-6).

و يجعل ابن خلدون للعمران عمرا محسوسا كالأشخاص بقوله:"و العمران كله من بداوة و حضارة و ملك و سوقة "الرعية" له عمر محسوس، كما أن للشخص عمرا محسوسا، وتبين في المعقول و المنقول أن الأربعين سنة للإنسان غاية في تزايد قواه و نموها". كما يربط ابن خلدون العمران بـ"المدنية" في الباب الأول من "المقدمة":"...أن الإجتماع الإنساني ضروري، ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم: (الإنسان مدني بالطبع) أي لا بد له من الإجتماع الذي هو "المدنية" في اصطلاحهم وهو معنى العمران[[7]](#footnote-7).إلا أن المدنية عند اللغويين مشتقة من لفظ تمدن الرجل أي هي صفة اكتسابية تظهر في سلوك الشخص، و هي وليدة التربية و التهذيب، أي التخلق بسلوك مهذب و جميع ما هو ضد الوحشية و الهمجية، أما العمران فهو وليد العلم و الإختراع وهو جزأ من الحضارة يضم أنظمة جماعية و اختراعات مادية محسوسة[[8]](#footnote-8).و يعطي بن خلدون الإنسان الدور الأول في مفهومه للنظرية العمرانية، حيث اعتبر العضو البشري أساس الاجتماع الإنساني، وبالتالي اعتمار و عمران العالم[[9]](#footnote-9).

إن ابن خلدون استعمل مصطلح العمران للتعبير عن الاجتماع البشري و نتاجه، كما استعمل علم العمران مشيرا إلى دراسة ظواهر هذا الاجتماع[[10]](#footnote-10).

يرتكز العمران على ثلاث قواعد أساسية أو أصول عامة و هي:

أولها: المكان الذي يتسنى للناس الإقامة فيه و الاستقرار و السكنى.

ثانيها: الاجتماع الإنساني، أي اجتماع الإنسان و تعاونه مع غيره و هي من طبائع العمران، و هنا يقول ابن خلدون: "أعلم أنه لما كانت حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجتماع الذي هو عمران العالم..."[[11]](#footnote-11).

ثالثها: العمل الذي لا يتم إلا بمساهمة كل فرد قدر استطاعته، إذ أن مظاهر العمران أعمال من تدبير الإنسان، لهذا دعا بن خلدون العمران بأوصاف منها: العمران البشري، العمران البدوي، والعمران الحضري. فنظريته ترتكز على أبعاد كثيرة أهمها النواحي الإنسانية الاجتماعية و المكانية والزمانية، أي (الإنسان- المكان- الزمان) و هي الركائز الثلاثة الأساسية لقيام العمران.

إن البيئة الجغرافية لها دور في لم شتات الجماعات البشرية و توحيد نشاطها العمراني، و يستنتج من هذا سر تمركز جل الأديان و البعثات النبوية في المنطقة المعتدلة من جزيرة العرب و الشام ومصر[[12]](#footnote-12).و إن كان إنسان العصر الحديث قد تمكن بفضل الله و العلم و الإرادة و العمل من جعل قلب الصحراء و الجبال و الأوعار بوادر حضارية و منجزات مدنية عظيمة، و تمكن من الاستفادة من كل مكونات البيئة[[13]](#footnote-13).

لقد اختلف العلماء في تحديد معاني العمران بالضبط، فمنهم من سماه المدنية و آخرون سموه بالثقافة وكثيرون جعلوه مرادفا لكلمة الاجتماع، لكن الحضارة و الثقافة تختلفان عن العمران الذي يشمل كل شيء إنساني و حضاري و ثقافي، فالحضارة و الثقافة تبدئان حين ينتهي عمر العمران، أي أنه سابق الوجود عنهما.

و خلاصة القول أن العمران دور يقوم به الإنسان منذ الخليقة بالتساكن و الاستقرار في مكان ما، بقصد التعاون و التآنس للحصول على معاشه بالعمل و التفكر، و بالتالي تحصل العلوم والصنائع الكثيرة، و ذلك على مر الأيام و الأجيال.

**2 – مــفـهــوم الـعـمـــارة:** ينقسم مفهوم العمارة إلى قسمين هما:

**أ – لــغـــة:**

ما يعمر به المكان[[14]](#footnote-14)، فيقال لساكن الدار: "عامر" و الجمع "عمَار" لقوله تعالى:﴿**وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ** ﴾[[15]](#footnote-15)، أي بيت في السماء معمور بالملائكة[[16]](#footnote-16).

و قوله تعالى:﴿ **هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنْ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا** ﴾[[17]](#footnote-17)، أي أذن لكم في عمارتها، وجعلكم عمارا تعمرونها و تستغلونها[[18]](#footnote-18)، أي كلفكم بعمارتها بالحق و العدل و العمل الصالح[[19]](#footnote-19).

و المعمر: المنزل الواسع من جهة الماء و الكلأ، ذكر ابن الأثير أن الشجرة العمرية هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل[[20]](#footnote-20).

**ب – اصــطــلاحـــا:**

العمارة منشأة مؤلفة من كتلة و فراغات تقوم باستيعاب نشاط إنساني كالإسكان والعبادة و العمل و الدفاع، و شروطها المتانة و الراحة[[21]](#footnote-21).بدأت العمارة في العصر الحجري، كان قوامها الحجر الضخم أو الخشب، و كان الهدف منها إيواء الساكنين و حمايتهم من العدوان، كما ظهرت مادة الطين اللين و المشوي "الآجر".

و مع بداية التاريخ أصبحت العمارة فنا و علما يتطلب دراسة هندسية و اهتماما جماليا، ظهر ذلك في العمارات الأولى في مصر القديمة و بلاد الرافدين[[22]](#footnote-22). و مع منتصف القرن التاسع عشر تطورت صناعة الحديد والصلب لتصبح المادة الإنشائية الأساسية في العمارة، حيث ساعد الحديد على إنشاء عمارات و أبراج مثل برج إيفل و ناطحات السحاب. استفاد المعمار أيضا من الزجاج في إقامة منشآت حديدية زجاجية تبدو في قصور البلور التي ظهرت خاصة في لندن، باريس وبسطن، كما ساعد الكهرباء في تطور العمارة، حيث ساهم في تأمين التكييف و الإنارة الضرورية و التزيينية.

و ما يهمنا في هذه الدراسة هو العمارة الإسلامية لأن الدولة الرستمية تمسكت بشروط هذه العمارة في بناء و تخطيط و إعمار مدنها خاصة عاصمتها تيهرت بسبب تمسكها بالدين الإسلامي و الحضارة الإسلامية عموما[[23]](#footnote-23).

و العمارة الإسلامية اسم أطلق على الفن المعماري، الذي ساد المناطق التي مستها الحضارة العربية الإسلامية بعد الفتوحات، و يشمل البلاد الواقعة بين خليج البنغال شرقا و المحيط الأطلسي غربا، وينطوي هذا النطاق على ظروف طبيعية متقاربة، أنتجت وضع أسس متشابهة لحضارة معمارية تميزت منذ بدايتها، بصفتي الوحدة والتنوع[[24]](#footnote-24).

لقد ساهمت في نشأة و تطور العمارة الإسلامية عدة عوامل دينية و بيئية و اقتصادية وسياسية تكاد تكون متشابهة في جميع أقطار العالم الإسلامي، مما زاد في توثيق روابطها، و أفضى على الطراز الإسلامي طابعه العام الذي يتسم به، وهو طابع الوحدة الظاهرة التي لا مجال لإنكارها رغم احتفاظ كل قطر بطابع محلي مميز له وخاص به[[25]](#footnote-25).

كانت العمارة الإسلامية و لا تزال تحتل مكانة مرموقة بين طراز العمارة التي عرفتها الحضارة الإنسانية العامة، فمن جهة، أضافت العمارة الإسلامية إلى التراث المعماري العالمي نظما تخطيطية جديدة كالمساجد والمدارس و الزوايا، و من جهة أخرى أدخلت على نظم العمارة الجنائزية و المدنية و الحربية أنظمة جديدة جعلت لها طابعا فريدا مميزا، و ما "تاج محل" بالهند و"طوبقابي سرا" بإسطنبول بتركيا و قصر "الحمراء" بغرناطة بإسبانيا، إلا خير شواهد مادية حية باقية تكفي للتدليل على ذلك[[26]](#footnote-26).و تنقسم العمارة الإسلامية تبعا للوظيفة التي تؤديها إلى عدة أنواع ومنها:

- العمارة الدينية:و التي تحتل المكانة الأولى و المقام الأسمى بين أنواع العمائر الإسلامية الأخرى، ويرجع ذلك إلى العاطفة الدينية و الرغبة في التقرب إلى الله سبحانه و تعالى. وتشمل العمارة الدينية المساجد و الجوامع والمدارس و الزوايا، و تأتي عمارة المساجد على رأس النظم التخطيطية في العمارة الإسلامية عامة و العمارة الدينية خاصة، فالمسجد هو بيت الله، و تعميره من أفضل القربات إلى الله عز و جل، و أسس المسجد لتقام فيه الصلاة التي هي عماد الدين، و من ثم علت منزلة المسجد عند المسلمين، علما أنه لم تقتصر وظيفة المسجد في أول الأمر على الصلاة، بل كان مركزا للحكم و الإدارة و الدعوة و التشاور، كما كان محلا للقضاء والإفتاء و العلم و الإعلام وغير ذلك من أمور الدين و الدنيا. فقد ارتبطت الفنون الإسلامية على اختلافها بالمسجد وبعمارته و أثاثه و شعائره[[27]](#footnote-27).

- العمارة الجنائزية: و تشمل المدافن و الترب و القباب و المشاهد و العتبات المقدسة، سواء كانت منفردة بذاتها، أو ملحقة بغيرها من العمائر الدينية غالبا و المدنية و الحربية أحيانا[[28]](#footnote-28).

- العمارة المدنية**:** تشتمل على عدة أنواع من عمائر خيرية و صحية و سكنية و تجارية و غيرها.

أما العمارة الحربيةفتشمل القلاع و الحصون و القصبات و ما يربط بها من أسوار و بوابات وأبراج و مرافق أخرى متعددة[[29]](#footnote-29).

و في كتب الرحالة[[30]](#footnote-30)، وردت عدة مصطلحات، منها ما تعلق بالمدن الإسلامية و مرافقها المختلفة، ومنها: الخطط، المحلات، الرحاب، الدروب، الشوارع، المربعات، الأزقة، المقابر، القرافة، المصليات، و غيرها من المصطلحات، كما وردت مصطلحات تتعلق بالعمارة الحربية، منها: الرباط، القلعة، الحصن، القصبة، المحرس، المرقب، الحصار، الخندق، البرج، السور[[31]](#footnote-31)، و أخرى خاصة بالعمارة الدينية مثل المسجد، الجامع، الزاوية، المدرسة، الساحة، المئذنة، المقصورة، وغير ذلك، و أيضا مصطلحات خاصة بالعمارة المدنية، ومنها: الدار، البيت، القصر، الديوان، الرواق، الجناح، المقصورة، الميزاب، القبة، و غيرها[[32]](#footnote-32)، كما وردت مصطلحات تتعلق بالعناصر المعمارية ومواد البناء و الزخرفة مثل، العمود، القوس، القنطرة، الركن الأسطوان، الآجر، الطوب، الحجر، الرخام، و غيرها من المصطلحات، علما أن هذه المصطلحات كانت متطابقة ومتشابهة مع مثيلتها التي وردت في كتاب المؤرخين المعاصرين، كان هؤلاء الرحالة يشيرون إلى المصطلح المتداول والشائع في بلدانهم، و ما يقابله في البلدان الأخرى التي يزورونها، مما سهل توحيد هذه المصطلحات بين الأقطار العربية و الإسلامية، و مثالا على ذلك، ما أورده المقديسي عند حديثه عن أبنية غزنين[[33]](#footnote-33) بقوله: "وبنيانهم عامته خشب، فيه شيء يقال له "غشك" يشبه فسيفساء مصر"[[34]](#footnote-34).فالمقديسي يضيف مصطلحا جديدا غير معروف بين جمهرة الأثاريين و هو "غشك" أو فسيفساء، حيث توجد دولة أفغانستان كمرادف لمصطلح الفسيفساء و الذي كان متداولا في مصر و الحجاز و الشام و غيرهما من أقطار المشرق الإسلامي[[35]](#footnote-35)، و هنالك مرادف آخر لهذين المصطلحين، كان شائعا في المغرب الإسلامي و هو "الفص المذهب"[[36]](#footnote-36)، أو المفصص المعروف في المشرق بالفسيفساء[[37]](#footnote-37)، و منه ما أورده ابن بطوطة عند حديثه عن مدينة النجف بقوله: "و حيطانها بالقشاني، و هو شبه الزليج عندنا، لكنه لونه أشرق و شكله أحسن"[[38]](#footnote-38)، و قد عرف أحيانا باسم القيشاني أو الكاشن (القاشي) و هو ما ذكره ياقوت الحموي في معجمه[[39]](#footnote-39)، أي أن مصطلح القشاني يرادف مصطلح الزليج في المغرب، و من قول ابن بطوطة عن مصر "و أما الزوايا في مصر فهي كثيرة، و هم يسمونها الخوانق واحدتها خانقة، و الأمراء في مصر يتنافسون في بناء الزوايا..."[[40]](#footnote-40) ، أي أن مصطلح الخانقات بمصر يرادفه مصطلح الزاوية بالمغرب، و الذي كان يعرف أيضا بالرباط[[41]](#footnote-41) قبل القرن 6هـ/12م.و بخصوص مواد البناء، أورد ياقوت الحموي عن الآجر بقوله "و هو بلغة أهل مصر "الطوب" و بلغة أهل الشام "القرميد""[[42]](#footnote-42)، كما عرف الآجر عند العراقيين بـ"الطابوق"[[43]](#footnote-43).

و ذكر المقديسي اختلافا في مسميات المنشآت التجارية، فذكر مثلا، فندق، خان، دار التجار[[44]](#footnote-44)، و يقول ابن بطوطة: "و بكل مرحلة، و منها فندق، و هم يسمونه الخان، ينزله المسافرون بدوابهم، و بخارج كل خان ساقية للسيل و حانوت يشتري منه المسافر ما يحتاج إليه لنفسه ولدابته[[45]](#footnote-45)، أي أن مصطلح الفندق الذي ما زال متداولا في المغرب، يرادفه في مصر لفظ الخان، حيث زارها ابن بطوطة عام 726هـ/1325م.

و بعد هذا الوصف للعمارة و مصطلحاتها و مقارنتها مع مصطلحي الحضارة والعمران، نستنتج أن العمارة هي الجانب التطبيقي و العلمي و الفني للعمران البشري والذي ينتهي بمظهر من مظاهر الحضارة الإنسانية، فمن خلال العمارة و منجزاتها و فنونها، نتعرف على درجة و مستوى ما حققته و توصلت إليه في مسيرة حضارتها.

1. - ابن منظور : المصد السابق، الجزء 4، ص280 [↑](#footnote-ref-1)
2. - سعيد محمد رعد : العمران في مقدمة بن خلدون، دار طلاس للدراسات للدراسات و الترجمة و النشر، ط1، سوريا، دمشق، 1985، ص27. [↑](#footnote-ref-2)
3. - نفسه، ص522. [↑](#footnote-ref-3)
4. - سعيد محمد رعد: المصدر السابق، ص- ص 12- 13. [↑](#footnote-ref-4)
5. - عبد الرحن بن خلدون : المقدمة، المصدر السابق، ص58. [↑](#footnote-ref-5)
6. - نفسه، ص56. [↑](#footnote-ref-6)
7. - نفسه، ص57. [↑](#footnote-ref-7)
8. - محمد بن عبد الكريم الجزائري : المرجع السابق، ص- ص 40- 41. [↑](#footnote-ref-8)
9. - سعيد محمد رعد : المرجع السابق، ص57. [↑](#footnote-ref-9)
10. - عبد الرحمن علي حجي : المرجع السابق، ص69. [↑](#footnote-ref-10)
11. - سعيد محمد رعد : المرجع السابق، ص208. [↑](#footnote-ref-11)
12. - عماد الدين خليل : ابن خلدون اسلاميا، المكتب الإسلامي، ط2، بيروت، دمشق، 1985، ص41. [↑](#footnote-ref-12)
13. - توفيق محمد سبع : قيام حضارة في القرآن، ج1، دار المنار، ط2، القاهرة، 1984، ص59. [↑](#footnote-ref-13)
14. - ابن منظور : لمصدر السابق، ص278. [↑](#footnote-ref-14)
15. - سورة الطور : الآيتين4 ، 5. [↑](#footnote-ref-15)
16. - ابن كثير : تفسير القرآن العظيم، المجلد4، ط2، دار الكتب العلمية، محمد علي بيضون، بيروت، 2006، ص218. [↑](#footnote-ref-16)
17. - سورة هود : الآية 61. [↑](#footnote-ref-17)
18. - ابن كثير : المجلد3، المصدر السابق، ص425. [↑](#footnote-ref-18)
19. - محمد سعيد رمضان البوطي : منهج الحضارة الإنسانية في القرآن، دار الفكر، ط1، سوريا، 1984، ص26، الزمخشري: الكشاف، المصدر السابق، هود، ص85. [↑](#footnote-ref-19)
20. - ابن منظور : المصدر السابق، ص279. [↑](#footnote-ref-20)
21. - عفيف البهتسي : العمارة و المعاصرة، دار الشرق للنشر، دمشق، 2005، ص7. [↑](#footnote-ref-21)
22. - عفيف البهتيسي : المرجع السابق، ص7. [↑](#footnote-ref-22)
23. - محمد علي دبوز : تاريخ المغرب الكبير، ج3، دار إحياء الكتب العربية، سوريا، 1963، ص547 . [↑](#footnote-ref-23)
24. -G. Marcais:L’architecture Musulmane d’occident , Paris, 1955 ,p3. [↑](#footnote-ref-24)
25. - شافعي فريد : العمارة العربية في مصر الإسلامية، المجلد الأول، عصر الولاة، القاهرة، 1980، ص- ص 231- 292، فكري أحمد: عوامل دراسات في الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، القاهرة 1979، ص- ص 1- 7. [↑](#footnote-ref-25)
26. - محمد حمزة اسماعيل الحداد : المجمل في الآثار و الحضارة الإسلامية، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2006، ص485. [↑](#footnote-ref-26)
27. - الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية، مطبعة القاهرة، ط2، 1990، ص- ص 25- 26. [↑](#footnote-ref-27)
28. - محمد حمزة اسماعيل الحداد : المجمل في الآثار و الحضارة، المرجع السابق، ص488. [↑](#footnote-ref-28)
29. - نفسه، ص نفسها، أما قبة الصخرة فكان بناؤها نموذجا معماريا نادرا في العمارة الإسلامية عامة، و في بلاد الشام خاصة، للمزيد عنها ينظر، بدر محمد عباس : قبة الصخرة، ضمن كتاب دراسات في الآثار الإعلامية، مطبعة القاهرة، 1979، ص- ص 75- 82، فان برشم، مارجريت، واوري، سولانج: القدس الإسلامية في أعمال ماكس برشم، ترجمة عطى الله دهينة و آخرين، دمشق، 1994، ص41، و ينظر أيضا، عبده عبد الله كامل: الأمويون و آثارهم المعمارية، مطبعة القاهرة، 2003، ص54. [↑](#footnote-ref-29)
30. - هم كثيرون منهم : القلصادي- رحلة القلصادي/الحسن الوزاني: وصف افريقية/الورثيلاني: الرحلة الورثيلانية/ابن بطوطة: الرحلة/ابن جبير: الرحلة/المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب/المقديسي: أحسن التقاسيم/المقريزي: الخطط المقريزية، و غيرهم كثير. [↑](#footnote-ref-30)
31. - محمد حمزة اسماعيل الحداد : المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001، ص18. [↑](#footnote-ref-31)
32. - نفسه، ص19. [↑](#footnote-ref-32)
33. - غزنين : وصفها المقديسي بأنها: "قصبة ليست بالكبيرة، إلا أنها رحبة منعمة رفيعة الأسعار، كثيرة اللحوم، طيبة الفواكه مع كثرتها، و لها مدن جليلة، و المعايش بها حسنة، و هي أحد فرض خراسان و خزائن السند"، ينظر، المقديسي: أحسن التقاسيم، بيروت، 1987، ص239. [↑](#footnote-ref-33)
34. - نفسه، ص239. [↑](#footnote-ref-34)
35. - محمد حمزة اسماعيل الحداد : المدخل، المرجع السابق، ص23. [↑](#footnote-ref-35)
36. - ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار، تقديم محمد سويدي، الجزائر، 1989، ص63. [↑](#footnote-ref-36)
37. - المقري : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان، 1998، ص- ص 69- 70. [↑](#footnote-ref-37)
38. - ابن بطوطة : المصدر السابق، ص 119. [↑](#footnote-ref-38)
39. - ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج4، دار صادر، بيروت، لبنان، 1995، ص296. [↑](#footnote-ref-39)
40. - ابن بطوطة : المصدر السابق، ص33. [↑](#footnote-ref-40)
41. - الرباط: الحصن أو المكان الذي يرابط فيه الجيش، و الأنسب كلمة رباطات، و هي المعاهد الدينية و الموقوفة للفقراء، ينظر، ابن خلدون: المقدمة المصدر السابق، ص442. [↑](#footnote-ref-41)
42. - ياقوت الحموي : المصدر السابق، ج1، ص51. [↑](#footnote-ref-42)
43. - عباس التميمي: الطابوق، صناعته و أشكاله في العراق، مجلة سومر، العدد1 – 2، بغداد، 1982، ص- ص 276- 283 [↑](#footnote-ref-43)
44. - المقديسي : المصدر السابق، ص39. [↑](#footnote-ref-44)
45. - ابن بطوطة : المصدر السابق، ص43. [↑](#footnote-ref-45)